فكان ذلك نعمةً على البخلآء لا يوفونهُ حق شكرها . فان هذا المعنى من ادقّ المعاني وابدعها ولكن قالبهُ ليس بمقام وديعتهِ ولو كان المتنبي قد ظفر بهِ دونهُ لكساهُ اجمل حلّةٍ لان اكثر معاني المتنبي الجميلة رافلة في اجمل الحلل اللفظية . ولقد تذكرت بهذا كلاماً ذكرتموهُ في نقدكم لشعر المتنبي في خاتمة شرحكم لديوانهِ مفادهُ انهُ حيثما كان المعنى سخيفاً تعمَّل لهُ واجتهد ان يُغرب بهِ فجآء معقَّد اللفظ خفيّ المعنى وبسببهِ اشتهر المتنبي بدقّة المعاني وسموّ الاغراض مع ان حقيقة الامر ليست في شيءٍ من ذلك لان من تفقّد اغراضهُ السامية ومعانيهُ المخترعة وجدها مسبوكةً في انصع القوالب واظهرها الى ما لا اشكال فيهِ ولا خفآء . وهذا عكس ما كان عليهِ البحتري فانهُ كان اذا تعمل للمعنى السخيف يحسّن قالبهُ ويزينهُ حتى يبرز في جمالٍ حقيقي من غير ان يوهم السامع انهُ من غامض الاسرار وخفيّ الاغراض وبخلافهِ المعنى المبتكر فانهُ كان يهمل تحسينهُ ويكسوهُ بزّةً خلقة فيبدو على غير ما يستحقهُ وبهذا فضلت حسنات المتنبي حسنات البحتري وكانت اشهر منها واعلق بالحفظ واجرى على الالسنة كما نبهنا عليهِ غير مرة

(ستأتي البقية)

تحذّر

وردتنا الابيات الآتية تحت هذا العنوان من نظم حضرة الشاعر العصري عيسى افندي اسكندر المعلوف وهي احدى قصائد لهُ عرّبها نظماً عن منتخبات للشاعر لُنفلُّو الاميركاني قال

ان للغادة حسناً يبهرُ فتحذَّرْ من خداع الاعين
بين ودٍّ ونفارٍ تظهرُ فتحذَّرْ من كمين الفتن
مالها وعدٌ اكيدُ لا ولا عهدٌ وطيدُ * فتحذرْ

***

عينها ذات اصفرارٍ كالعسل فتحذَّرْ من مرارات الحمامْ
ذاتُ إعراضٍ ولمحٍ بالعجل فتحذَّرْ انما تلك سهامْ
جرحها جرحٌ اليمُ ما شُفي منهُ كليمُ * فتحذَّرْ

***

شعرها المرسلُ شعرٌ ذهبي فتحذَّرْ فهو للصيد شباكْ
يقنصُ الغرَّ ويصطاد الغبي فتحذَّرْ لا يغرَّنَّ نُهاكْ
منظرٌ منهُ بديعُ تحتهُ حتفٌ سريعُ * فتحذَّرْ

***

صدرها الناصعُ كالثلج بدا فتحذَّرْ من لهيبٍ في بَرَدْ
هِمتَ فيهِ اذ نَضَتْ عنهُ الردا فتحذَّرْ من ضلوعٍ كالزَرَدْ
فَهْيَ من غشٍّ ومكرٍ مُلئت لو كنتَ تدري * فتحذَّرْ

عقائد اهل مدغسكر

من غرائب ما يُروَى عن اهل هذه الجزيرة ما جآء في احدى المجلات الفرنسوية نقلاً عن مكاتبٍ لها في الجزيرة المذكورة قال

يعتقد المَلَجاش وهم سكان مدغسكر بالسحر والارواح وعندهم ان الامراض تتأتى عن ارواح السَلَف وعن البخت والسحر. وللشمس تأثيرٌ في